



المهارات الناعمة وعلاقتها بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الاساسية

أ.م.د. عز الدين علي جابر^{1*}

أ.م.د. سعد محسن علي¹

لكلية التربية الأساسية، جامعة سومر، العراق

الملخص

يهدف البحث الى:

1. معرفة مستوى المهارات الناعمة لدى طلبة كلية التربية الاساسية.
2. معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.
3. معرفة العلاقة الارتباطية بين المهارات الناعمة والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الاساسية.

ولتحقيق أهداف البحث استعمل الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، أذ تكون مجتمع البحث من جميع طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر (ذكور – اناث) للعام الدراسي (2023-2024)، وقد بلغت عينة البحث (100) طالب وطالبة، وبواقع (50) طالب، و(50) طالبة، وقد تبنى الباحث مقياس (العبودي، 2024) لقياس المهارات الناعمة لدى الطلبة، ومقياس (الشريفي، 2019) لقياس التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية، وبعد أن استعان الباحث ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)) لمعالجة البيانات إحصائياً. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين مستوى المهارات الناعمة والتكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: المهارات الناعمة، التكيف الأكاديمي، كلية التربية الاساسية.

Soft skills and their relationship to academic adjustment among students of the College of Basic Education

Asst. Professor Dr. Ezzulddin Ali Jaber^{1*}

Asst. Professor Dr. Saad Mohsen Ali¹

¹College of Basic Education, University of Sumer, Iraq

Abstract:

The research aims to:

1. To determine the level of soft skills among students in the College of Basic Education.
2. To determine the level of academic adjustment among students in the College of Basic Education.
3. To determine the correlation between soft skills and academic adjustment among students in the College of Basic Education.

To achieve the research objectives, the researchers used the descriptive analytical approach. The research community consisted of all students in the College of Basic

Education at Sumer University (males and females) for the academic year 2024-2025. The research sample amounted to (100) male and female students, (50) male students and (50) female students. The researcher adopted the (Al-Aboudi, 2024) scale to measure soft skills among students, and the (Al-Sharifi, 2019) scale to measure academic adaptation among students of the College of Basic Education. After the researcher used the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program to process the data statistically, the results revealed the existence of a correlation between the level of soft skills and academic adaptation among students of the College of Basic Education.

Keywords: Soft Skills, College of Basic Education, Academic Adaptation.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

ان التطور العلمي والتكنولوجي الهائل في العصر الحالي جعل منا ان نواكب هذا التطور العلمي والتكنولوجي وكيفية مواكبة هذا التطور، ومن خلال عملنا في المؤسسة التعليمية كمتخصصين في المناهج وطرائق التدريس لمسنا ان هناك فقر من الناحية المهارية عند الطالب الجامعي والتي يكيف بها ادائه داخل غرفة الصف او خارجها، الا ان هناك عدم وجود انسجام ما بين الطلبة انفسهم وبعض الطلبة والاستاذة من كلا الجنسين وهذا جعلنا ان نتصدى لتشخيص المسببات، وهناك فجوة في عملية التواصل ما بين الطلبة والاستاذ مما دفع الباحثان الى ايجاد حلول لعملية التواصل بشكل تفاعلي، وطرق علاجها ومن طرق العلاج لهذه المشكلة هي استخدام المهارات الناعمة التي تشمل (مهارة الاقناع والوقت والانصات والتواصل والعمل والتفاوض والتفكير الناقد....الخ) هذه المهارات تكون على اتصال وثيق بالإنسان نفسة من خلال العمل عليها تساعد على تحسين وتطوير العملية التعليمية.

ويواجه الكثير من الطلبة مشكلات في التكيف، ولاسيما الذين ينتقلون من المرحلة الدراسية الثانوية إلى السنة الاولى الجامعية، قد تكون المشكلات متمثلة في البيئة الثقافية والاجتماعية الجديدة التي يرافقها العديد من الضغوطات، ومواقف متعددة تعيق الطالب من الوصول إلى تحقيق التكيف، والتكيف في الجامعة يعد أساسياً لنجاح الطلبة واستمرارهم بالدراسة الجامعية، ويتأثر التكيف الاكاديمي بمشكلات عدة قد يختلف الجو الجامعي التعليمي عن الجو التعليمي في المدرسة، كضعف الإعداد المسبق لدخول الجامعة، وتباين أساليب التدريس وطريقة الاختبارات، كما أن الجامعة تعطي طلبتها حرية أوسع ومسؤولية اكبر بعكس المدرسة، فضلاً عن مشكلات دراسية واجتماعية ونفسية وتربوية أخرى، قد تعيق نجاح الطالب الجامعي وهذا ما أكدته دراسات كل من. (الرفوع والقرارة، 2004: 127)

إذ وجدت دراسة احمد (2010) انخفاضاً في التكيف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، وقد يعزى ذلك الى ثقة الطالب في نفسه، وقدراته من دون أن يميز بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، فالطالب يظن انه لا يحتاج الى مراجعة دروسه كما كان في المرحلة الثانوية لأنه طالب جامعي وبالتالي بهمل دروسه ويعتقد أن دخوله بمعدل عالٍ لهذه الجامعة يضمن له التخرج منها من غير بذل أي جهد، رغم أن الطالب يجب عليه أن يجتهد أكثر حتى يستطيع أن يحصل على مزيد من العلم والمعرفة، فضلاً عن المرحلة العمرية لطلبة الجامعة، إذ نجد ان طلبة السنة الأولى في الجامعة تتراوح أعمارهم ما بين الثامنة عشر والتاسعة عشر سنة وهذه المرحلة تعد مرحلة مرافقة وبالتالي تكون هناك تغيرات نفسية وتكون اهتمامات الطالب قد تغيرت، ففي المرحلة الثانوية يكون الطالب مشغولاً بالجانب الأكاديمي والمنافسة من اجل الدخول

للجامعة بينما في المرحلة الجامعية تتغير هذه الاهتمامات ويصبح الطالب مشغولاً بنفسه وعلاقاته الاجتماعية فقط وبالتالي
يصبح التكيف الأكاديمي منخفضاً.

ولذلك فإن مشكلة البحث تتلخص بالسؤال الآتي: (هل يمتلك طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر المهارات الناعمة
والتكيف الأكاديمي وما هو مستوى العلاقة الارتباطية بينهما)

ثانياً: أهمية البحث:

يعد التعليم الجامعي الاستثمار الحقيقي في العنصر البشري في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، مع اختلاف طبيعة
الاستثمار وحجمه، وهذا الاستثمار يقوم على إكساب الأفراد المعارف والمهارات اللازمة في مختلف التخصصات، وتأتي
أهمية مؤسسات التعليم العالي على رأس منظومة التعليم التي تحقق دوار هاماً في تأهيل القوى البشرية، في ظل احتياجات
سوق العمل. (عبد الجواد، 2016: 326)

وتعد المهارات وسيلة لتحقيق الغايات البعيدة للمتعلمين ولكي يتعلم الفرد ان يستفيد في حياته من خلال اكتسابه
المهارات اللازمة وتوظيفها في المواقف التعليمية وتكوين شخصيته وقدرته على التكيف مع كافة الظروف والمساهمة في
نهضة المجتمعات وازدهارها وتظهر اهميتها من قبل المتعلمين من خلال تفاعلهم مع المجتمع دون الشعور بالخوف
والخجل من مواجهة الاخرين والتدريب على ما يتوقع ممارسته من ادوار خلال حياتهم المستقبلية. (عبد الرحمن، 2021:
11)

تأتي أهمية المهارات الناعمة لدى التدريسين كونها تعد الجزء المكمل للمهارات الصلبة التي يكتسبها التدريسي
وتؤدي دوراً مهماً في تشكيل شخصيته المهنية، فهي من خلالها ممكن تحويل المشكلات الى حلول بأسلوب سلس وممتع،
وتسهم المهارات الناعمة في تطوير الذات والبحث عن مواطن القوة والضعف في شخصية الفرد، وتشجع الفرد على تحمل
المسؤولية وتحقيق قدر كبير من الاستقلالية. (المناصير 2015: 23)

ومن المؤكد ان أحد المعالم الأساسية للتكيف الأكاديمي الناجح هو احساس الشخص بان لديه القدرة على ضبط سلوكه
وبيئته وافكاره ومشاعره فعندما يدرك يصبح أكثر قدرة على التعامل مع الضغوطات وعلى بناء علاقات سليمة مع
الأخرين وحسب نظرية العزو انه من المهم ان يكون لدى الفرد شعور بكفاءة الذات وهو شكل من اشكال التكيف الأكاديمي
وبالرغم من ان التكيف الأكاديمي له أهمية في الثقة بالنفس والكفاءة.

ومما تقدم تتضح أهمية البحث من طريق:

- 1- المساهمة في زيادة وعي الطلبة في الجامعات بمعرفة مفهوم ودور المهارات الناعمة في البيئة الجامعية.
- 2- أهمية التكيف الأكاديمي للطلبة الجامعيين كون استخدامها من قبلهم يساعد على التطور المعرفي والعلمي.

ثالثاً: أهداف البحث:

1. معرفة مستوى المهارات الناعمة لدى طلبة كلية التربية الأساسية.

2. معرفة مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

3. هل هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الناعمة والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة في كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر، الأقسام العلمية والإنسانية
وللدراسة الصباحية فقط، وللعام الدراسي 2023-2024.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1- المهارات الناعمة: عرفه كل من:

1- (sadq: 2019) هي مهارات حيوية للإداء الفعال في القرن الواحد والعشرين وتعتبر هذه المهارات مجالاً
جديداً للقيادة الآن وفي المستقبل، لأنها أصبحت اولوية للإدلاء العالي وعنصراً فعالاً ومهماً في نجاح أي منظمة.
(Sadq، 2019 :22)

2- (خميس، 2013): هي جملة من السمات الشخصية التي ترتبط مع الآخرين وتعكس مقدار الأريحية التي يتعامل
بها التدريسي مع بيئة العمل، كما ترتبط بالقدرة على التعبير عن الذات والتواصل مع معطيات التكنولوجيا
الرقمية التي أصبحت مطلوبة في عصرنا الحالي، كمهارات استخدام البريد الإلكتروني، وشبكات التواصل
الاجتماعي، ومهارات عرض الأفكار بشكل جذاب. (خميس 2013: 15)

والتعريف النظري للمهارات الناعمة: هي مجموعة من المهارات التي يستخدمها الاستاذ مع الطلبة لتسهيل عملية نقل
المعلومة بصورة سلسلة وواضحة وبوقت أقصر الى اذهان الطلبة من خلال الاتصال والتواصل مع الطلبة وتنظيمهم على
شكل فرق والقدرة على حل مشكلاتهم مما يجعل عملية التدريس الناجحة ليخرج للمجتمع جيل واعي مثقف ومعد اعداد
صحيح.

ويعرفها الباحثان اجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الاساتذة بعد الاجابة على مقياس المهارات الناعمة المعد من قبل
الباحثان.

2- التكيف الأكاديمي:

العزام (2010): "هو اهم مظاهر التكيف العام للطلاب ، كما يعد من اقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية"
(العزام، 2010: 29).

التعريف النظري للتكيف الأكاديمي: حيث عرفوه بأنه نجاح الطالب في تلبية مطالب تربوية وتعليمية مختلفة تميز التجربة
الجامعية.

التعريف الإجرائي للتكيف الأكاديمي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب نتيجة اجابته على مقياس التكيف الأكاديمي
المعد للبحث الحالي.

الفصل الثاني: أطار نظري ودراسات سابقة

الإطار النظري

أولاً/ المهارات الناعمة:

1- مفهوم المهارات الناعمة:

تضمين المهارات الناعمة في المناهج وتدريب المعلمين، جنباً إلى جنب مع مشاركة الأساليب المبتكرة وتعزيز الملكية المحلية والاستفادة من الشخصيات المحلية المؤثرة للدعوة إلى إدراج المهارات الناعمة في إصلاح المناهج الدراسية. ويمكن أن تساعد مراجعة السياسات والاستراتيجيات والمبادرات التي تهدف إلى تعزيز الأساليب المبتكرة لدمج المهارات الناعمة في هذه العملية. ويقترح أن يتم النظر في أساليب التدريس التفاعلية التي توفر للشباب فرصاً وفيرة لاستعمال مهاراتهم الاجتماعية، وأن تُكيف المناهج لتلائم التعلم عبر الإنترنت والتعلم الوجيهي، وقد يدعم هذه الجهود إنشاء إطار عمل للمهارات الاجتماعية.

2- النظريات المفسرة للمهارات الناعمة:

أ- نظرية الاشتراط الكلاسيكي لـ بافلوف (1849 - 1937): تطور بافلوف تعاليم الطبيعة الانعكاسية للنشاط العقلي، وتمكن بمنهج الانعكاسات الشرطية من اكتشاف القوانين والاليات الاساسية لنشاط الدماغ ويمكن ان يستخدم لبحث السلوك ولنشاط العقلي للحيوانات والتي توصل عن الوظيفة الاشارية للنشاط النفسي، ويشير ان اشكال التعلم المعرفة متعلمة بالطريقة الشرطية الاقتراني، فاكتساب المهارات على اختلاف انواعها يستند الى مبدا التعلم من خلال من خلال قوانين (الكف، التعميم، الانطفاء، التمييز، التعزيز، المثيرات، الاسترجاع التلقائي). (ابو جادو، 2009: 17)

ب- نظرية الفرد (1870 - 1937): وجهة نظر ادلر في نظريته الكفاح من اجل تحقيق الفرد لأهدافه، بان البشر جميعهم لديهم هدف واحد مشترك وهو التطور للأفضل والعمل من اجل التفوق وان اختلفوا بالأساليب التي يستخدمونها في تحقيق الهدف واختلاف ردود افعالهم في حل المشكلات التي تواجههم، ويفترض ان كائنات اجتماعية لا يفهم سلوكه الامن خلال محتواه الاجتماعي والتي يعدها فطرية حتى يتكيف الفرد خلال حياته من خلال التدريب على المهارات الناعمة، ومن مبادئه الاساسية (القصور او الشعور بالنقص، والكفاح من اجل التفوق والسيطرة.....الخ). (ابو زعيزع، 2011: 86)

ت- النظرية الانسانية لـ ماسلو (1908 - 1970): في هرم ماسلو هناك نوعين من الحاجات وهما (الحاجات الفسيولوجية، والنفسية) وتنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات غير ان هذه الحاجات لا تبتدي في سلوك الفرد الا بعد اشباع الحاجات الاولية وهذه الحاجات تتمثل بمجموعة وهي

(الفسولوجية، والامن، والاجتماعية، والتقدير، والمعرفية، والجمالية، والحاجة لتحقيق الذات)، وتحقيق الذات يتم من خلال اشباع الحاجات الفسيولوجية المهمة ومن ثم بعدها تأتي اهمية الحاجة الى الامن والتي تكون مهمة اثناء الازمات والشعور بالقلق، والحاجة الى التمييز، والتفوق لتحقيق الذات. (سعد، 2019: 72)

3- المهارات الناعمة

أ- **مهارة الاتصال والتواصل:** تُعد مهارة الاتصال والتواصل من المهارات الاساسية لدى الأفراد والمؤسسات في ظل التطور التكنولوجي الهائل في عصرنا الحديث حيث أن مهارة الاتصال والتواصل تجعل التعامل مع الآخرين يكون بأسلوب لائق يؤدي بالنتيجة إلى تحقيق الأهداف المرجوة من عملية الاتصال ، ويعتبر الاتصال من الضرورات الحياتية للأفراد والمجتمعات فلا يستطيع أي فرد مهما كان أن يعيش في عزلة عن العالم ومن الصعوبة ان يتسم مجتمع بالانعزال عن غيره من المجتمعات من دون استخدام وسائل الاتصال في عصر التكنولوجيا والاتصالات التي حولت العالم الى قرية صغيرة. (شبير، 2016: 24)

ب- **مهارة العمل ضمن فريق:** تسهم مهارات العمل الجماعي أفعالاً في علاقات عمل منتجة للمنظمات والأفراد، ويعتمد العمل الجماعي الفعال على تقدير ما يمكن لكل عضو من أعضاء الفريق تقديمه من معارف ومهارات وخبرات وافكار وتعتبر مهارة العمل ضمن فريق من المهارات الضرورية واللازمة للأفراد والمنظمات نظراً لحاجة الكثير من المهام للتعاون والعمل الجماعي لإنجازها والاستفادة من مكامن القوة لأعضاء الفريق للوصول إلى تحقيق الأهداف وتوفير الوقت والجهد للأفراد والمنظمات على حد سواء. (عبد الجواد، 2008: 40)

ت- **مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات:** يعد أسلوب حل المشكلة من المداخل الفعالة للتفاوض حيث يعتمد في البداية على تحديد المشكلة أو القضية موضوع التفاوض وتشخيصها جيداً ووضع الحلول والاقتراحات مع مراعاة المصالح والاهتمامات المشترك مع ضرورة إجراء المناقشات والحوارات مع اطراف التفاوض لاختيار البدائل التي تُرضي جميع الأطراف ، ومهارة حل المشكلة هو عملية تهدف الى تمكين الفرد من ان يتعامل بكفاءة مع المواقف الحياتية المختلفة حيث إن الفرد من خلال هذه الطريقة يتعلم كيف يحل المشكلات على النحو الذي يساعده على فهمها بالشكل الصحيح ومن ثم وضع الحلول لها لأن الفهم الخاطئ للمشكلة ووصفها غير المنطقي يجعل من الصعب إيجاد حلول واقعية وصحيحة للمشكلة. (توفيق، 2006: 80)

ث- **مهارة اتخاذ القرار:** تعتبر مهارة اتخاذ القرار مهارة هامة وحيوية في الحياة الشخصية والمهنية، وتعتبر هذه المهارة القدرة على اختيار الخيارات المناسبة والمنطقية بناء على تقييم دقيق للمعلومات المتاحة والتأثيرات المحتملة لكل خيار.

ج- **مهارة ادارة الوقت:** هي من المهارات التي تنظم القدرة على استخدام الوقت بفعالية وكفاءة لإنجاز المهام والانشطة المختلفة بكفاءة عالية، اذ تساعد على تحقيق الاهداف وتقليل التوتر والاجهاد الناتج عن الازدحام والضغوط الزمنية. (محمد، 2023: 90)

ثانياً/ التكيف الأكاديمي:

توصل علماء النفس من خلال بحوثهم الى نتيجة مفادها أن الوظائف النفسية تتعاون وتتأزر لتحقيق التكيف للفرد، فالذاكرة مثلاً تتعاون مع المخيلة، والأنتباه ينشط الإدراك والتذكر، من أجل تمكين الفرد من التفاهم مع العالم الخارجي، وعليه فإن التكيف النفسي يدل على العمليات الدينامية المستمرة التي يهدف بها الفرد الى تغيير سلوكه ليكون أكثر تكيفاً مع بيئته، والبيئة هنا تشمل كل المؤثرات والإمكانات والقوى المحيطة بالفرد والتي يمكن أن تؤثر في جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني. (يونسي، 2012: 88)

النظريات التي فسرت التكيف الأكاديمي:

1- النظرية الانسانية: تؤكد على الخبرة الشعورية للفرد، إذ يرى علماء النفس الانسانيون أن للطبيعة الإنسانية وللخبرة دوراً أساسياً وفاعلاً في عملية التعلم، إذ يعد الإنسان في منظورهم مالكاً لحرية إرادة الاختيار، وأن لديه القدرة الخلاقة على النمو والتكيف وتقوم المدرسة الإنسانية والتي يعد (ماسلو ووجرز) من أشهر علمائها، على خمس مسلمات أساسية هي:

- 1 - طبيعة الانسان خيرة.
 - 2 - الإنسان واع لسلوكه، لذلك فهو حر في قراراته واختيار السلوك المناسب.
 - 3 - الإنسان يسعى دائماً للتطور والاتجاه نحو الافضل.
 - 4 - إن الخبرات التي يمتلكها الإنسان والخاصة به، يدركها حسب طريقته الخاصة، أي أن لكل فرد ادراكاً خاصاً به يختلف عن غيره، ويتأثر سلوك الفرد بهذا المجال الإدراكي.
 - 5 - يتم فهم الطبيعة الإنسانية من خلال دراسة الاشخاص الاسوياء.
- (الربيعي، 1994: 46).

3- النظرية المعرفية: ويرى المعرفيون أن التكيف يعتمد على الطريقة التي يفسر بها الأفراد البيئة، كما يرون أن التكيف غير السوي هو فشل الأفراد في استيعاب وتنظيم الخبرات الحسية العقلية التي يمرون بها. (أبو عيطة، 1988: 93)

ح- نظرية التعلم الاجتماعي: اهم مؤسسي هذه النظرية هما العالمان باندورا ووالترز ، اللذان اكدا على أن الفرد يتعلم السلوك الجيد عن طريق ملاحظة سلوك الافراد الآخرين، وملاحظة نتائج هذا السلوك، فلا بد من أن يتعلم سلوكاً معيناً وفق خطوات متسلسلة، فإنه يتعلم من خلال تقليد أو محاكاة السلوك الناجح المتكيف من الآخرين، كما أن الفرد قادرٌ على الابتعاد عن السلوك الذي يسبب العقاب أو انعدام التعزيز عن طريق التعلم الاجتماعي بالمحاكاة، ووفقاً لهذه النظرية فإن الأفراد قادرون على تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين، وإن اكتساب الاستجابات عن طريق هذه الملاحظة يسمى التعلم بالنمذجة ، ويتضمن ملاحظة بعض أنماط السلوك ، ويلي ذلك أداء نفس السلوك أو سلوك مشابه له. (الخطيب، 1995: 248)

الدراسات السابقة

1- دراسة العبودي (2024):

هدف البحث للتعرف على واقع تطبيق الهيئات التدريسية في كليات التربية للمهارات الناعمة، واعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من كليات تربية البنات في العراق وكانت عينة البحث كلية التربية للبنات جامعة

الشرطة اذا ضمت عينة البحث (115) تدريسي وتدرسية، وتم اعداد مقياس الدراسة بعد اطلاعي الباحث على الدراسات السابقة.

وكانت نتائج البحث كالآتي: النتيجة الاولى كانت ان التدريسيين لديهم معرفة ودراية في المهارات الناعمة ولكن تطبيقها بشكل عشوائي وغير منظم وجاء هذا البحث لتفعيل دور المهارات بصورة منظمة، والنتيجة الثانية كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية ولصالح الاناث وبمتوسط حسابي (113.30)، والنتيجة الثالثة كانت دالة لصالح ال 10 سنوات فأكثر لان الوسط الحسابي لها 112 والوسط الحسابي ل 10 فما دون هو 110.

وتوصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها:

- 1- توصلت الدراسة الى ان الهيئات التدريسية يستخدمون المهارات الناعمة بشكل عالي في كليات التربية ولديهم الكفاءة والمهنية والاخلاص في العمل وتقديم النصح والارشاد والتوجيه في المجالات التربوية والاجتماعية والنفسية.
- 2-اهتمام التدريسيات بتطوير مهارتهن التدريسية ولاسيما المهارات الناعمة والعمل على تطوير قدرتهن للاستفادة في مجال التدريس.

2- دراسة المحسن (٢٠٠٦): وهدفت الى الكشف عن مستوى التكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتوافق والكفاءة الذاتية. تكونت عينة الدراسة من (١٥٤) طالب وطالبة في جامعة اليرموك. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متغيرات التوافق الأكاديمي والتحصيل أضافه الى دافعية الانجاز فسرت مع التباين في مستوى التكيف الأكاديمي وبنسبة (68%)؛ حيث جاء التوافق الأكاديمي في المرتبة الثانية بعد التحصيل الأكاديمي.

موازنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثان على الدراسات السابقة. فقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استعمال ادوات مثل الاستبانة، إلا إنها اختلفت بالمجتمع والعينة.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- 1- وضع خطة للبحث وتحديد منهجيته وإجراءاته.
- 2- ساعدت الباحثان في إعداد أدوات الدراسة وتحديد حجم العينة.
- 3- ساعدت على تحديد الاحصائيات المناسبة لجمع وتحليل البيانات.
- 4- زودت الباحثان بالكثير من الأفكار والمصادر والمراجع.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً/ منهج البحث: أتبع الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي بوصفه الأنسب في وصف دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، إذ أن المنهج الوصفي يهتم بتحديد وضع المشكلة او الظاهرة المطروحة للبحث ووصفها وتحليل العلاقات بين

مكوناتها وعناصرها، وتحليل البيانات وتصنيفها ومعالجتها بعد جمعها، (الهاشمي ومحسن، 2015: 164). وفيما يأتي وصف لتلك الإجراءات:

ثانياً/ مجتمع البحث: يعني مجتمع البحث جميع أفراد الظاهرة او المشكلة التي يريد الباحث دراستها وتعميم النتائج التي يتوصل اليها بعد دراسته لتلك المشكلة. (غباري وخالد، 2010: 95). وقد حدد الباحث المجتمع الاصلي لهذا البحث بجميع طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر للعام الدراسي (2023 – 2024) والبالغ عددهم (1069) طالباً وطالبة، وواقع (465) من الذكور، و(604) من الإناث، و**جدول (1)** يوضح اعداد الطلبة موزعين على الاقسام:

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
1	معلم الصفوف الاولى	145	181	326
2	العربي	126	134	260
3	العلوم	231	252	483
	المجموع	502	567	1069

ثالثاً/ عينة البحث: العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع الأصلي للبحث ومنتقاة من مجتمع الدراسة، ولها نفس خصائص المجتمع، يتم اختيارها بطرق علمية، إما قسدياً أو عشوائياً من جميع عناصر المجتمع (الجبوري، 2013: 126).

جدول (2) أعداد العينة موزعين على الاقسام العلمية

ت	القسم	الذكور	الاناث	المجموع
1	معلم الصفوف الاولى	15	15	30
2	العربي	15	15	30
3	العلوم	20	20	40
	المجموع	50	50	100

رابعاً/ أدوات البحث: 1- مقياس المهارات الناعمة: أ- أعداد المقياس: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والادبيات ذات العلاقة تبني الباحث مقياس (العبودي، 2024) مع تعديلات طفيفة قام بها الباحثان ليصبح المقياس أكثر ملائمة لأفراد العينة، وقد تم التأكيد على أن إجاباتهم خاضعة للسرية التامة وسوف لا يطلع عليها أحد سوى الباحث، كذلك التأكيد على عدم ذكر الاسماء. وقد أصبح مقياس المهارات الناعمة بصورته النهائية متكون من (25) فقرة.

ب- صدق الأداة:

1- الصدق الظاهري: ولقياس الصدق الظاهري للاستبانة، تم عرض المقياس على عدد من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة سومر المتخصصين بعلم النفس التربوي وطرائق التدريس لبيان رأيهم في صحة كل فقرة، بالإضافة إلى ذكر ما يرونه مناسباً من إضافات أو تعديلات. وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الأسلوب والصياغة، إذ عد الباحث الفقرات التي سوف تحقق نسبة الاتفاق (80%) من الخبراء فأكثر صادقة.

2- صدق البناء: بإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية وبحذف الفقرة التي يكون ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً، وبما أن جميع فقرات المقياس بالدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية، لذا يعد المقياس مؤشراً لصدق البناء كما يعد اختيار بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس من دلائل صدق البناء، حيث يتم استخراجها بإيجاد الفرق بين المجموعتين، وبما إن جميع فقرات المقياس لها القدرة التمييزية بين المجموعتين لذا يعد المقياس مؤشراً لصدق البناء.

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معامل الارتباط عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين نتيجة كل فقرة في المقياس مع نتيجة الاختبار جميع المقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس من (0,23-0,80)، وجميعها مقبولة لمعامل الارتباط حسب معيار ايبل حيث يعتبر ايبل إن (0,19) درجة ارتباط مقبولة، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، وجدول رقم (3) يوضح ذلك:

ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة
1	0.61	10	0.36	19	0.28
2	0.23	11	0.38	20	0.59
3	0.63	12	0.80	21	0.43
4	0.26	13	0.58	22	0.58
5	0.39	14	0.26	23	0.51
6	0.49	15	0.46	24	0.46
7	0.41	16	0.55	25	0.36
8	0.34	17	0.67		
9	0.30	18	0.79		

2- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه: تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لمجالها، وكانت جميعها أعلى من معيار ايبل لمعامل الارتباط البالغة (0,19)، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,21-0,85)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، والجدول رقم (4) يوضح ذلك

ت	المجال الاول	ت	المجال الثاني	ت	المجال الثالث	ت	المجال الرابع	ت	المجال الخامس

(SUJHUS) عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي الدولي الرابع للعلوم الانسانية والتربوية والنفسية الذي اقامته جامعة
سومر للفترة من 7-8 نيسان 2025 /القسم الرابع، الصفحات 376-390 أ.م.د. عز الدين علي جابر
و أ.م.د. سعد محسن علي

0.80	1	0.80	1	0.33	1	0.77	1	0.79	1
0.80	2	0.70	2	0.62	2	0.80	2	0.63	2
0.76	3	0.76	3	0.42	3	0.21	3	0.78	3
0.66	4	0.40	4	0.62	4	0.51	4	0.64	4
0.80	5	0.79	5	0.85	5	0.63	5	0.77	5

3- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميعها دالة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط (0,65-0,80)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي، والجدول رقم (5) يوضح ذلك

ت	معامل الارتباط
1	0.65
2	0.80
3	0.77
4	0.72
5	0.75

2- الثبات: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من خارج عينة البحث لاستخراج دلالات الثبات، وتكونت العينة من (30) طالب وطالبة، وتم استخراج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (الفكرونباخ) للدرجة الكلية على الاستبانة ولكل مجال من مجالات الأداة، والجدول (4) بطريقة الاتساق الداخلي للاستبانة. الجدول (6)

المجال	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا)
مهارة التواصل والاتصال	5	0.78
مهارة العمل ضمن الفريق	5	0.75

0.70	5	مهارة التفكير الناقد وحل المشكلات
0.78	5	مهارة اتخاذ القرار
0.80	5	مهارة ادارة الوقت
0.88	25	الدرجة الكلية

2- مقياس التكيف الأكاديمي:

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة تبنى الباحثان مقياس (الشريفي، 2019) والذي طبق على طلبة الجامعة حيث يمكن للباحثين ان يعتمدوا عليه لقياس (التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الاساسية) وذلك للأسباب التالية:

1 - استخدام آلية الخصائص السيكومترية من صدق وثبات بطريقة علمية يمكن الوثوق بها.

2 - انه مقياس حديث.

3 - انه بني على طلبة الجامعة وهو نفس العينة التي طبق عليها البحث الحالي.

لقد وجد الباحثان ان تلك الاسباب كانت علمية ودقيقة لذا اعتمد الباحثان عليه الا ان الباحثان وجدوا ان استخراج الصدق الظاهري للمقياس امراً ضروري:

أ- صدق المقياس: اعتمد الباحثان في استخراج الصدق الظاهري لبيان صدق الفقرات الكشف عن قدراتها الخارجية في قياس المتغير المطلوب قياسه حيث يعد هذا الاجراء هو أفضل وسيله للتأكد من الصدق الظاهري وان يقوم على عدد من الخبراء بتقدير مدى تمثيل الفقرات او العبارات للصدق المراد قياسه.

لذا عرض فقرات استبانة التكيف الأكاديمي لدى الطلبة على لجنة من الخبراء والمحكمين التي جاءت مؤيدة له حيث حاز على نسبة اتفاق (80%).

ب- الثبات: استخدم الباحثان في التطبيق مقياس التكيف الأكاديمي لدى الطلبة عينة من طلبة كلية التربية الاساسية قسم معلم الصفوف الاولى للدراسة الصباحية حيث بلغ (100) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بعد مرور ثلاث اسابيع من التطبيق الاول وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق لمقياس المقاومة الذاتية وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0,75).

ج- التطبيق النهائي للمقياس: بعد ان تأكد الباحثان من صدق وثبات فقرات المقياس بالتطبيق النهائي على عينة البحث والبالغ عددها (40) طالب وطالبة في يوم واحد وقاما الباحثان بتطبيق المقياس بنفسهما لتوضيح وشرح المقياس للطلبة.

د- الوسائل الاحصائية المستخدمة: استخدم الباحثان وسائل إحصائية مختلفة تنطبق لما يرمي اليه البحث الحالي منها
(معامل ارتباط بيرسون، وسبيرمان، والاختيار التائي). استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية (SPSS)

الفصل الرابع: نتائج البحث

أولاً/ نتائج البحث:

1- التعرف على مستوى المهارات الناعمة لدى الطلبة: لتحقيق الهدف الاول للبحث الحالي تم حساب المتوسطات
الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (7) يوضح ذلك:

مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2	6.153	99	90	23.779	107.123	100

يظهر جدول (7) أن وسط الحسابي لعينة البحث على المقياس بلغ (107.123)، وانحراف معياري (23.779)، بينما
كان متوسط الفرضي (90)، والقيمة التائية المحسوبة كانت (6.153) وهي على دلالة عند المستوى (0.05) وبحسب
درجة الحرية البالغة (99). وهذا يعني ان افراد العينة يتمتعون بمهارات ناعمة عالية.

2- الهدف الأول: قياس: التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس التكيف الاكاديمي على عينة من البحث الاساسي التي بلغت (100) طالب وطالبة وبعد
معالجة البيانات احصائيا تبين ان نتائج الوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة على مقياس التكيف الاكاديمي لدى طلبة
كلية التربية الأساسية بلغت (109.099) وانحراف معياري قدره (27،843) وهو اعلى من الوسط الفرضي للمقياس
البالغ (99) وبعد اختبار دالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين ان القيمة التائية
المحسوبة بلغت (6.153) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0.05) تبين ان هناك
فرق ذات دالة لصالح الوسط الحسابي ، اي ان طلبة كلية التربية الاساسية لديهم التكيف الاكاديمي وكما مبين في جدول
(8).

مستوى دلالة (0.05)	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط الفرضي	انحراف معياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	2	6.153	99	99	27.843	109.099	100

وجداول (8) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لاستجابة افراد عينة البحث الاساسية على مقياس التكيف الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسي، ومن خلال النتائج تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي اقل من القيمة الجدولية وهذا يدل على تمتع طلبة كلية التربية الأساسية بالتكيف الأكاديمي. وربما يعزي سبب ذلك الى الطالب في هذه المرحلة، حيث يتميز بمرونة التفكير والقدرة على الاستنتاجات والتفكير المرن نتيجة الخبرة والدراسة في الجوانب التربوية والعلمية.

3- التعرف على العلاقة الارتباطية بين المهارات الناعمة والتكيف الأكاديمي: قام الباحث باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وبلغت معامل الارتباط بين المتغيرين (0.329) وهي دالة، مما يعني وجود علاقة ارتباطية.

ثانياً/ الاستنتاجات:

- 1- أن طلبة كلية التربية الأساسية لديهم مهارات ناعمة بمستوى مرتفع.
- 2- ان مستوى التكيف الأكاديمي لطلبة كلية التربية الأساسية مستوى مرتفع.
- 3- هناك علاقة ارتباطية دالة، بمعنى انه كل ما ارتفعت مهاراتهم الناعمة، أرتفع تكيفهم الأكاديمي.

ثالثاً/ التوصيات: وبعد النتائج التي. توصلت اليها الدراسة فان الباحث يوصي بما يأتي:

- 1- عمل أنشطة للطلبة من قبل التدريسيين لتنمية ورفع مستوى مهاراتهم الناعمة.
- 2- الاهتمام بتنمية المهارات الناعمة في البرامج والمناهج الجامعية.
- 3- الاهتمام بتحسين جودة التدريس بأبعاده المختلفة ليتمكن الطلبة من التكيف اكااديمياً بشكل كبير.
- 4- تشجيع الاساتذة للطلبة على تقديم افكار جديدة، وتوفير وتهيئة بيئة محفزة للتكيف الأكاديمي في المحاضرات.

رابعاً/ المقترحات:

- 1- اجراء دراسة عن المهارات الناعمة لدى الطلبة في المدارس العراقية.
- 2- اجراء دراسة عن التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

المصادر والمراجع

1. بو جادو، صالح محمد (2009) علم النفس التربوي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
2. ابو زعيزع، عبد الله يوسف (2011) نظريات الارشاد والعلاج النفسي، مدخل تحليلي، ط1، مركز ديونو لتعليم التفكير، الاردن.
3. أبو عيطة، سهام درويش (1988) تقييم الحاجات الإرشادية للطلبة الكويتيين في جامعة الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، عدد خاص، الكويت.
4. توفيق، عبد الرحمن (2006) منهج المهارات السلوكية: مهارات الاتصال، مركز الخبرات المهنية للإدارة، القاهرة.

5. الجبوري، حسين محمد جواد (2013) منهجية البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
6. الخطيب جمال (1995) تعديل السلوك الإنساني، ط 3، عمان، الاردن، المطابع التعاونية.
7. خميس، عبد الله (2013) المهارات الناعمة التي يبحثون عنها، مؤسسة الرؤيا للصحابة والنشر، عمان، الأردن.
8. الربيعي، علي جابر (1994) شخصية الإنسان، تكوينها وطبيعتها واضطراباتها، بغداد العراق، دار الشؤون الثقافية العامة.
9. الرفوع، محمد أحمد والقرارة، أحمد عودة (2004) التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية، سوريا، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد (20)، العدد (2)
10. سعدي، فاطمة (2019) مبادرة الاعمال ونظريات المنظمة، الكتب للنشر، لندن.
11. شبير، رمضان صلاح رمضان (2016) المهارات الناعمة وعلاقتها بالتوجهات الريادية لدى طلبة الكليات التقنية والمهنية في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، الجامعة الاسلامية، غزة.
12. العبودي، اركان حميد (2024) واقع تطبيق اعضاء الهيئات التدريسية للمهارات الناعمة في كليات التربية من وجهة نظرهم، جامعة الشطرة، العراق.
13. عبد الرحمن، عبد القادر (2021) مهارات الحياة، دار الكتب للنشر والتوزيع، لندن
14. عزوز، احمد (2016) الاتصال ومهاراته مدخل الى تقنيات فن التبليغ والحوار والكتابة، منشورات مختبر اللغة العربية والاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
15. عبد الجواد، جمعة سعيد تهامي، (2016م) مدى موازنة مخرجات كلية التربية جامعة بني سويف لاحتياجات سوق العمل من وجهة نظر المستفيدين، مجلة الثقافة والتنمية، س16، ع105.
16. العزام، عبد الناصر (2010) المناخ الاسري وعلاقته بدافعية الانجاز والتكيف الأكاديمي لدى الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
17. عبد الجواد، محمد (2008) ادارة ضغوط العمل والحياة ، دار البشير للثقافة والعلوم ، جامعة طنطا ، مصر.
18. غباري، ثائر أحمد وخالد محمد أبو شعيرة (2010) مناهج البحث التربوي - تطبيقات عملية، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن.
19. محمد، عقوني (2023) المهارات الناعمة والمهارات الصلبة، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
20. المناصير، ثامر نوري (2015) درجة امتلاك مدربي مراكز اللياقة البدنية والصحية للمهارات الناعمة من وجهة نظر مدراءهم في العاصمة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية.
21. المحسن، سالمة. (٢٠٠٦) الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الأنجاز والتوافق والتحصيل لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك. رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة اليرموك. الأردن.
22. الهاشمي، عبد الرحمن ومحسن علي عطية (2015)، تحليل مضمون المناهج الدراسية، ط2، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن.
23. يونس، كريمة (2012) الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، دراسة ميدانية على طلاب جامعة مولود معمري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو - الجزائر.
24. Sadq,zana (2019) The Role of Leadership Soft Skills in promoting the Learning Entrepreneurship, Journal of process Management-Now, Koya University, Iraq, Vol.7, No 1 .